

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

## بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)

أ.د. خرياش هدى

أ. هوراي أمينة

وحدة بحث " تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2

جامعة بجاية

[houdakhe@yahoo.fr](mailto:houdakhe@yahoo.fr)

### الملخص:

نظرا لنقص أدوات القياس النفسي المكيفة لفئة المعاقين ذهنيا ولاسيما لذوي متلازمة داون، ارتأينا في هذا المقال عرض خطوات بناء اختبار اللغة الشفوية من أجل قياس وتقدير القدرات اللفظية و الإحاطة بنقاط القوة و الضعف لدى هذه الفئة، من أجل الانطلاق في عملية إعادة التربية و تصميم برامج و بروتوكولات علاجية.

صُمم اختبار اللغة الشفوية القبائلي لشريحة الأطفال ذوي متلازمة داون البالغة من العمر (9-16 سنة) المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)، اشتمل الاختبار في صورته النهائية على 03 مهارات وهي اختبار القدرة على الفهم، اختبار القدرة على التعبير الشفوي واختبار القدرة البرغماتية، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار تم قياس الصدق والثبات بعدة طرق. وقد قدر صدق الاختبار، بحوالي (0.95) وثباتها ب(0.91)، وعليه فان المقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية جيدة من حيث البناء والصدق والثبات. وقد تم الوصول إلى الصورة النهائية للاختبار بحيث أصبح يتكون من(120) بندا مقسمة على ثلاث أبعاد و هي: الفهم الشفوي(42بنود)، التعبير الشفوي(62بندا)، البرغماتية(16بندا).

الكلمات المفتاحية: اللغة، اللغة الشفوية، متلازمة داون، اللغة الأمازيغية، لهجة قبائلية.

### Abstract :

Faced with the lack of psychometric tools adapted to the mentally handicapped especially the trisomic, we discussed in this article the stages of the development of a test of the language. This type of tools is of paramount importance in speech therapy, it allows to measure and to identify the strengths and weaknesses of the language to ensure better management and the development of therapeutic protocols.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبايلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

The Kabyle oral language test is intended for the category of children who carry trisomy 21 who is (9-16 years of age) who speaks the Tamazight language (kabyle dialect). The test consists in its final version of three Capacities (comprehension test, oral expression test, pragmatic test).

To ensure the psychometric characteristics of the test, we measured validity and reliability using several methods: We obtained: (0.95) validity and (0.91) reliability, so that these psychometric characteristics of this test are valid. The final version of the test consists of 120 items divided into three dimensions: verbal comprehension (42 items), verbal expression (62 items), pragmatics (16 items).

**Keywords:** Language, oral language, trisomy 21, tamazight language, kabyle dialect

مقدمة:

تعتبر متلازمة داون أو عرض داون أو المنغولية سابقا السبب الوراثي الرئيسي للتخلف العقلي ومن بين الشذوذ الصبغي الأكثر انتشارا، ينتج هذا المرض عن زيادة في عدد الصبغيات في الزوج 21 بحيث يكون عددها لدى الشخص المصاب 47 صبغي، بينما يكون العدد عند الشخص العادي هو 46 صبغي. يترتب عن هذا الاختلال الجيني مجموعة من الاضطرابات والصعوبات منها ما هي عصبية وأخرى سلوكية ومعرفية وانخفاض في معامل الذكاء وعدم الاستقلالية. (Rondal, J. A. 2010)

معاناة الأطفال ذوي متلازمة داون كبيرة، منها ماهي فيزيولوجية و عقلية و نفسية واجتماعية ومن شأن كل هذه الاضطرابات عرقلة اكتساب مهارة اللغة، من أجل التواصل مع العالم الخارجي، و التعبير عما يجول بأنفسهم بكل حرية وطلاقة. كثير من الباحثين ممن أجروا دراسات على الصعوبات الاتصالية واللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، هذه بعضها:

يلاحظ عند هذه الشريحة تأخر في نمو القدرات الاتصالية منذ السنوات الأولى من حياة الحالات بالمقارنة مع الأطفال الأسوياء وبمرور الوقت يكون هناك تأخر ملحوظ في اكتساب اللغة الشفوية ويمس التأخر جميع مستويات اللغة سواء كان في

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

الرصيد المعجمي أو النحوي أو البراغماتي. هذه الصعوبات تؤدي إلى عدم المشاركة في الحياة اليومية والاندماج الاجتماع (Fantin, A. 2005. p26)

أكدت الدراسات أيضا أن هناك بطء في عملية النمو اللغوي بشكل عام عند الأشخاص المعاقين ذهنيا، في مرحلة الطفولة المبكرة ولدى هذه الفئة صعوبات في الكلام ومن أهم المشكلات اللغوية التي تواجههم ضعف الفصاحة في اللغة، وبساطة المفردات التي يستخدمونها وعدم تناسبها مع العمر الزمني (يوسف، القريوتي. وآخرون. 2001. ص76)

لا تختلف عيوب النطق والكلام لدى المتخلفين عقليا عنها لدى الأسوياء في الذكاء فقد تنتشر بينهم عيوب النطق والإبدال والحذف ... الخ. إلا أن نسبة انتشارها بين المتخلفين أكثر منها بين الأسوياء ويضيف كيرك KIRK (1962) أن هذه العيوب تزداد شدتها بزيادة درجة التخلف العقلي. (الوقفي، راضي. 2003)

أجريت دراسة دامت 10 سنوات على الأطفال ذوي معامل ذكاء (30-50) في مركز المعاقين ذهنيا بفرنسا (saint mandé) ، تؤكد أن 9 % من الحالات فقط لا تعاني من اضطراب لغوي، أما البقية أي 91 % كانت لها عجز لغوي معتبر. (BRAUNER, A. Et coll. 1975. p135)

وأكدت أيضا دراسة أخرى أنه تبلغ نسبة الاضطرابات النطقية ما بين 10-15%، لدى ذوي الإعاقة الخفيفة، أما القصور الذي يمس النواحي الأخرى (المفردات، القواعد اللغوية، التنظيم البرغماتي والحوار ) يكون أكثر إصابة ويظهر أيضا لديهم تأخروا واضح في التنظيم والتطور العادي للغة أما بالنسبة لذوي الإعاقة العميقة يكون لهم رصيد لغوي فقير منذ المراحل الأولى للاكتساب والكلام عادة ما يكون محدود ونطق غير مفهوم وانعدام تركيب الجمل

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

من المعروف عن متلازمة داون أن مستوى ذكائهم يتراوح بين 40-45 درجة، إلا أن هذا الانخفاض في مستوى الذكاء لا يعني انخفاض في المستوى العقلي تماما، لذا يجب ان يحظى الطفل بكفالة مبكرة ومكثفة وذلك لكي يكتسب قدرات عقلية تمكنه من امتلاك بعض النشاطات التي تدمجه في الحياة الاجتماعية(كامل، محمد عويضة. 1996.ص124) وقد أكدت كويري أيضا أن التكفل المبكر والفعال والمكيف لهذه الشريحة يسمح لهم بتحسين أدائهم الفكري(CUILLERET, Monique.1981) وأوضح كثير من الباحثين مثل سكلانجر، شنيدروفالون، وسترا زولا أن للبرامج والبروتوكولات العلاجية فائدة محققة في عملية التكفل الأطفوني باللغة (RONDAL, J. A.et XAVIER, S. 2000. p267)

قام (ميلر 1985) في هذا الصدد بدراسة أثر برنامج تنمية الجملة على الانجاز اللغوي لدى المتخلفين عقليا وأظهرت النتائج فروقا واضحة بين الانجاز اللغوي للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة .

تسمح لنا مثل هذه الأدوات التعرف على الخصائص الصوتية و الصوتية للغة الطفل أو لهجته وفي هذا الشأن تؤكد Blanche Ducarne أن التكفل باللغة الشفهية لا بد أن يعتمد على لغة الأم للمفحوص فهي بمثابة لغة الأحاسيس والمشاعر(ZELLAL, Nacira.1984)، تتجسد هذه الأخيرة في مجتمعنا الجزائري في لهجات مختلفة من بينها اللهجة القبائلية وتعد شريحة المعاقين ذهنيا الناطقين بهذه الأخيرة الأكثر جلبا لانتباهنا من خلال ممارستنا كأخصائية أطفونوية في مركز المعوقين ذهنيا ببجاية، فقد لاحظنا انعدام الاختبارات والبروتوكولات العلاجية باللغة الأمازيغية ( لهجة القبائلية) من أجل قياس و التكفل بالحالات التي تعاني من اضطرابات لغوية.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

انطلاقاً من الدراسات السابقة ومن ملاحظتنا الإكلينيكية، اهتمت دراستنا هذه بإعداد اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية لهجة قبائلية وعرض مختلف خطوات إعداده.

#### تحديد المصطلحات:

**اللغة:** يعرفها نوبرت (NOBERT) " أنها وظيفة التعبير والتواصل باستعمال رموز لها نفس القيمة بالنسبة لجميع الأشخاص ومبنية على قواعد معينة (NOBERT, S. 1999. P152). ويرى دوبري (DUBRET) أن اللغة وظيفة معقدة تتطلب التنسيق ما بين مجموعة من الوظائف وتفاعل دائم مع الفكر واللغة تنشط جميع الجهاز العصبي المركزي (DUBRET, G. 1989. p376).

**اللغة الشفوية:** هي القدرة على الإنتاج والفهم اللغوي للرسالة اللسانية، يتمثل الإنتاج اللغوي في إصدار صوتي للكلمات ابتداء من فكرة في الدماغ. ولتحقيق ذلك، يجب أن يكون هناك قصد في التواصل و اختيار المعلومات المراد قولها وربطها فيما بينها بطريقة متسلسلة مع سياق الكلام و صيغة التبادل. ويتجلى الفهم اللغوي في مجموع العمليات التي تسمح بإدراك افكار المخاطب انطلاقاً من الألفاظ المسموعة. (Estienne, F. 2002. p48)

متلازمة داون: ورد في قاموس الأطفونيا أن متلازمة داون هي مرض يتميز بوجود في الخلية ، كروموسوم زائد في الزوج 21. هذا الكروموسوم الزائد يمكننا من تفسير مجموعة من الأعراض : تأخر نفس-حركي، تأخر ذهني و مورفولوجيا خاصة ذات أصل منغولي. (BRIN, F. Et coll. 2004.p 267)

**اللغة الأمازيغية:** هي اللغة المتحدثين من طرف الأمازيغ. وهم السكان الأصليون لشمال إفريقيا، ويعيشون الأمازيغ في المنطقة الجغرافية الممتدة من غرب مصر إلى جزر

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

الكنارين ومن ساحل البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى في النيجر ومالي جنوبا. يرتكز أمازيغ الجزائر بشكل خاص في منطقة القبائل، شمال شرقي الجزائر ويسمون بأمازيغ القبائل، كما ينتشرون في جبال الأوراس، حيث تقطن قبائل الشاوية وقبائل المزاب في الجنوب والطوارق الذين يتواجدون في الصحراء (رفيق، بن حصير. 2012)

اللهجة القبائلية: هي لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية والتي تنقسم إلى 6 مجموعات:  
-القبائلية والتي تنتشر في وسط الشمال الشرقي للجزائر؛  
-الشاوية والتي تنتشر في الهضاب العليا الشرقية وتمتد على بوابة الصحراء؛  
- الميزابية (نسبة إلى واد ميزاب) والتي توجد في منطقة غرداية وضواحيها ؛  
- الترقية والتي توجد في أقصى جنوب الصحراء بتمنراست وضواحيها.(علي، تعوينات 1997. ص143)

خطوات بناء اختبار اللغة الشفوية القبائلي:

#### 1- تحديد هدف الاختبار:

يهدف اختبار اللغة الشفوية القبائلي إلى تقييم اللغة الشفوية لدى الطفل ذوي متلازمة أي معرفة قدراته الفهمية والتعبيرية والشفوية والبرغماتية. أدرجنا في هذا الاختبار مفاهيم بسيطة ومتعلقة بيومييات و بمحيط الطفل، تتجلى هذه المفاهيم في ميادين شتى وهي : (العائلة، أعضاء الجسم الصغيرة والكبيرة، الأشكال، المفاهيم الزمانية والمكانية، الملابس، المنزل، المدرسة، الحيوانات، الخضرا، الفواكه، المهن....). كما يسمح لنا هذا لاختبار بالإحاطة بمواقع القوة و الضعف في المهارات اللغوية الشفوية والتحديد بدقة أي الميادين مما سبقنا ذكرها أقوى أو أضعف. و يمكننا أيضا هذا الاختبار معرفة نوع الاتصال الذي يستخدمه الطفل وقدرته على سرد

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

الأحداث من خلال منبهات سمعية وبصرية ومدى استجابته وفهمه لتعليمات الفاحص. كما يهدف هذا الاختبار إلى الوصول إلى أنسب الطرق في إعداد وتصميم البرامج التعليمية التي تسعى إلى تنمية واكتساب الطفل ذوي متلازمة داون مهارة اللغة الشفوية.

تقوم هذه الأهداف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة، حيث يعرض الفاحص على الطفل مجموعة من الأسئلة مصحوبة بطاقات تحتوي على صور، يلي ذلك أسئلة شفوية يجيب عليها الطفل.

## 2 - اقتراح بنود الاختبار:

تم اقتراح بنود الاختبار بناء على عدة نقاط وهي:

أولاً: الاطلاع على أهم مقاييس واختبارات اللغة وهي موضحة في الجدول أسفله :

مقاييس و اختبارات اللغة
بطارية التقويم النفسي المعرفي لشوفري ميلاروأخرون 1997 (E.C.O.SSE : Epreuve de la compréhension syntaxico – sémantique de P. Iecq 1996)
سلم تقويم الاتصال الاجتماعي المبكر لغداتي وتورات 1993 (ECSP : Echelle d'évaluation de la communication sociale précoce de Guidetti et tourette 1993)
تقويم اللغة الشفوية لخمسي 2001 (ELO : Evaluation du langage oral de A. khonsi 2001)
سلم المفردات باستعمال الصور لدان 1933 (Evip : Echelle de vocabulaire en image peabody de L.M. Dunn 1933)
بطارية اللغة الشفوية، اللغة المكتوبة، الذاكرة، الانتباه، لشفري مولار 1997. (L2MA : Batterie langage oral, langage écrit, Mémoire attention de C.Chevrie – Muller et al 1997)
الأختبر الجديد لتقويم اللغة لشوفري مولار وبلازا 2001 (N- EEL : nouvelles épreuves pour l'examen du langage de c. chevrie – Muller et M. plaza 2001)
الاختبار الجديد لتقويم اللغة لشوفري مولار وبلازا 2001 (N- EEL : nouvelles épreuves pour l'examen du langage de c. chevrie – Muller et M. plaza 2001)
اختبار الفهم لخمسي 1987 (052 : Test de compréhension de Khonsi 1987)
اختبار النحو لدلتور 1998 TCC- R : teste de colosures Grammaticales (révisé) de J.J Deltour 1998)
اختبار للو للإتصال، روسووأخرون 2001. (TLC : Test lillois de communication de M.Rousseau et all 2001)

اختبار المفردات الفعالة لدلتور وأوبكن 1980 (TVAP : test de vocabulaire actif et passif de Deltour et D. Hupkens 1980)
المفردات بالصور ل لاج وداق (VOCIM : Vocabulaire en image de lège et Dague)

**ثانياً:** الاطلاع على الدراسات السابقة حول تصميم اختبار لتقويم اللغة والاستفادة منها  
**ثالثاً:** الاعتماد على خبرتنا الميدانية في مجال الإعاقة الذهنية من خلال ممارستنا لوظيفة الأخصائية الأرتفونية في مركز المعاقين ذهنياً لولاية بجاية. مما ساعدنا على اقتراح بنود كنا قد اعتدنا استعمالها مع الأطفال ذوي متلازمة داون وقد أبدت نجاحاً مع هذه الشريحة.

**رابعاً:** أخذ بعين الاعتبار ملاحظات مختصين (أرطوفنيين، بيداغوجيين، ..) في ميدان الإعاقة الذهنية في مراكز المعاقين ذهنياً

**خامساً:** الاعتماد على منهجية باحثين في ميدان الإعاقة الذهنية بصفة عامة ومتلازمة داون بصفة خاصة مثل روندال (Rondal) وشفري مولار (Chevrie- muller)

**سادساً:** تحديد أسلوب الاختبار وهو أسلوب لفضي

**سابعاً:** مراعات مجموعة من النقاط وهي:

- البدء في تقويم مهارة الفهم ثم الانتقال إلى مهارة التعبير الشفوي والبرغماتية باعتبارها الأسهل مما يليها ولا تتطلب الكلام ويكتفي الفحوص بالإجابة بالتعيين على الصور مما يمكننا من اكتساب ثقة الطفل وتهيئته لاستثارة قدراته اللفظية.

- استخدام عبارات واضحة وسهلة

- تجنب الفقرات الطويلة والغير مباشرة

- استعمال صور ذات ألوان زاهية وواضحة من أجل لفت انتباه الطفل ومساعدته على فهم مضمون الصورة.



بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

- مراعات العمر العقلي للأطفال ذوي متلازمة داون حيث أدرجنا بنود لعمر عقلي يتراوح ما بين (4-6 سنوات)

- بالنسبة للسيولة الدلالية منحنا وقت الإجابة 02 دقائق بدلا من 01 دقيقة كما هو الحال عند الأطفال العاديين.

### 3- الخصائص السيكو مترية لمقياس الضغط النفسي:

قامت الباحثة بتجريب الاختبار في صورته الأولى على عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون في مركز المعاقين ذهنيا لبحاية بلغ عددها 10 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 9 و16 سنة، وذلك بغرض معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياس، ولحساب صدق وثبات الاختبار، وتم حساب صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

#### أولاً: صدق المقياس: validité

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:

#### أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض اختبار اللغة الشفوية في صوته الأولى على ثمانية (08) أساتذة محاضرين متحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية) لولاية بحاية ذوي تخصص أرطفونيا وبعض الأخصائيين الأرطفونيين المتمرسين للتأكد من صحته واثرائه بعبر وأفكار، ثم اجرت الباحثة بعض التعديلات وفقا لأراهم.

وهذه بعض التعديلات :

- تغيير صورة بأخرى أكثر دلالة ووضوح من حيث الشكل واللون مثل (العائلة، المفاهيم المكانية، صور بند سرد قصة )

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

- تعديل بعض الصور بحذف بعض المعطيات الثانوية التي من شأنها أن تشتت  
الفكرة الأساسية مثل (صورة الرجل أمام/وراء الحصان، قط تحت/فوق الطاولة،  
المطعم المدرسة )

- حذف بعض الصور الغير واضحة مثل (المدرسة)

- إعادة ترتيب البنود وفق مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب في بند الفهم النحوي

ب- حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية :

تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الاختبار بمتوسط  
درجات الضعاف في نفس ذلك الاختبار بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت  
بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوي الذي نسميه بأصحاب الميزان القوي  
والطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف.

ولحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين أصحاب المستوى القوي والضعيف

نستعين بالنسبة الحرجة:

مستوى الدلالة $\alpha$	القيمة الحرجة	التباين	المتوسط الحسابي	
0.01	5.32	32.97	76.8	أصحاب الميزان الضعيف
		92.13	95.6	أصحاب الميزان القوي

النسبة الحرجة =  $5.32 < 2.58$  انطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن الإختبار صادق عند  $\alpha = 0.01$

ت- حساب الصدق البنائي: هي درجة ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاختبار، تم

حسابه بواسطة النظام الإحصائي ( SPSS )

الأبعاد	عدد البنود	معامل الارتباط "بيرسون" البعد بالدرجة الكلية للاختبار	العينة	الدلالة
بعد الفهم	42	0.77	10	دال 0.009
بعد التعبير الشفوي	62	0.85	10	دال 0.001
بعد البراغمية	16	0.83	10	دال 0.001

يتبين من خلال هذا الجدول أن معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار

عال إذن يمكن القول أن الاختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

ث- حساب الصدق الذاتي: استخدمت الباحثة طريقة أخرى لحساب صدق الاختبار وهي طريقة الصدق الذاتي، حيث الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي تم حسابه بتطبيق معادلة سبيرمان/براون/فوج(كما هو موضح أسفله). وجدنا  $r = 0.91$  و جذره التربيعي يساوي 0.95 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 فهو معامل صدق مرتفع.

#### ثانيا: ثبات الإختبار

أ- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى جزأين فقط بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاختبار ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار، نقوم بتجميع درجات الأسئلة الفردية على حدة ونسميها "س" ودرجات الأسئلة الزوجية على حده ونسميها "ص" لكل طفل منفرداً. قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الأسئلة الزوجية والأسئلة الفردية عن طريق (Excel) ووجدنا القيمة التالية  $r=0.84$  وطبقنا معادلة سبيرمان/براون للثبات فوجدنا : معامل الثبات  $=0.91$  يتضح من خلال هذه النتائج أن معامل الثبات مرتفع ( $r=0.91$ ) أي الاختبار ثابت.

#### ب- حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فاننا نحصل على معامل ثبات الاختبار.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

تم حساب معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة بفواصل زمني قدره أسبوعان، على عينة استطلاعية مكونة من 10 أفراد، حاولنا إعادة التطبيق بنفس ظروف التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكان معامل الارتباط يساوي (0.93) وهو معامل مرتفع. ويوضح الجدول الموالي معامل ثبات اختبار اللغة الشفوية القبائلي.

جدول رقم (08) يبين معامل ثبات اختبار اللغة الشفوية بطريقة إعادة التطبيق:

المقياس	عدد الأفراد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
إختبار اللغة الشفوية القبائلي	10	0.93	0.01

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل ثبات الاختبار هو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على ثبات الإختبار.

#### 4- الصورة النهائية للاختبار:

تم الوصول إلى الصورة النهائية للاختبار الملحق رقم (01)، وذلك بعد أن تم حذف العبارات التي اتفق المحكمون على عدم انتمائها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وإضافة بعض العبارات وكذلك بعد حذف العبارات التي أسفر حساب معاملات الارتباط على عدم انتمائها للأبعاد لانخفاض ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، و اشتمل الاختبار في صورته النهائية على 03 مهارات وهي كالتالي:

1- اختبار القدرة على الفهم: وتكونت من الفهم الضمني (وهو بدوره احتوى على أفراد العائلة، أعضاء الجسم)، التعرف على الأشكال والفهم المعجمي (المفاهيم الزمانية والمفاهيم المكانية) والفهم النحوي.

2- اختبار القدرة على التعبير الشفوي: وتكونت من الفنولوجيا (إعادة الكلمات) و المفردات (المنزل، الملابس، المدرسة)، السيولة الدلالية (الحيوانات، الخضرو الفواكه)، الإدماج النحوي الصرفي

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبايلية)

أ.د. خرياش هدى

أ. هوراي أمينة

3- اختبار القدرة البرغماتية: وتكونت من سرد قصة، استعمال الأشياء وتكملة

الالفاظ، وهي موضحة في الجدول اسفله:

الدرجة	البنود		المهارات	
...../6	أفراد العائلة	(1) الفهم الضمني	I - القدرة على الفهم	
..... /14	أعضاء الجسم			
..... /6	التعرف على الأشكال			
...../4	المفاهيم الزمانية	(2) الفهم المعجمي		
..... /6	المفاهيم المكانية	(3) الفهم النحوي		
...../6	الفهم النحوي			
..... /10	إعادة الكلمات			
..... /9	مفردات حول المنزل	(2) المفردات	II - اختبار القدرة على التعبير الشفوي	
..... /6	مفردات حول الملابس			
..... /8	مفردات حول المدرسة			
..... /6	الحيوانات	(3) السيولة الدلالية		
..... /6	الخضر			
..... 6/	الفواكه			
..... /6	المهن			
...../5	الإدماج النحوي الصرفي	(4) الإدماج النحوي الصرفي		
..... /4	سرد قصة استعمال الأشياء	(1) سرد قصة		III - اختبار القدرة البرغماتية
...../6	تكملة الألفاظ			
...../6				

وقد حددت طريقة تقدير الدرجات بحيث تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة

وصفر للإجابة الخطأ، وبلغ مجموع الدرجات النهائية (120) درجة موزعة على بنود

الأبعاد أو المهارات اللغوية على النحو التالي :

- بعد الفهم يحتوي على 42 بند
- بعد التعبير الشفوي يحتوي على 62 بند
- بعد على البرغماتية يحتوي على 16 بند

## خلاصة:

من أجل التكفل بلغة الحالات المرضية من واجبنا كأخصائين أطفونيين البحث والتعمق في أدوات القياس والتكفل ومن المهم جدا أن تكون هذه الأدوات بلغة الأم باعتبارها لغة الأحاسيس والمشاعر واللغة الوحيدة التي يعرفها الطفل في حالة ما إذا كان معوقا ذهنيا، لهذا السبب اهتمنا في هذا المقال بتصميم وإبراز خطوات تصميم اختبار اللغة الشفهية من أجل قياسها لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

لتصميم هذا الاختبار هناك مجموعة من النقاط والعناصر يجب مراعاتها أولها تحديد الهدف الرئيسي للاختبار أي "اللغة الشفهية"، وبعد تحديد مصطلح اللغة الشفهية وبدقة والذي يتمثل في القدرة على الفهم والتعبير الشفوي والقدرة على البرغماتية . انتقلنا إلى خطوة أخرى، وهي اقتراح البنود، تم اقتراح بنود الاختبار بعد الاطلاع على عدد كبير من اختبارات اللغة الشفهية و الدراسات السابقة حول المنهجيات المتبعة لتصميم اختبار، كما استفدنا أيضا من خبرتنا الميدانية من خلال ممارستنا لوظيفة الأخصائية الأطفونية في مركز المتخلفين ذهنيا لولاية بجاية وراعينا أيضا مجموعة من شروط متعلقة بخصائص ذوي متلازمة داون باعتبارهم فئة تعاني من عدة صعوبات واضطرابات وفي مرحلة أخرى عملنا على التحقق من الخصائص السيكو مترية للاختبار وتم قياس الصدق والثبات بعدة طرق. وقد قدر صدق الاختبار، بحوالي (0.95) وثباتها ب(0.91)، وعليه فإن المقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية جيدة من حيث البناء والصدق والثبات.

اشتمل الاختبار في صورته النهائية على 03 مهارات وهي اختبار القدرة على الفهم، اختبار القدرة على التعبير الشفوي واختبار القدرة البرغماتية.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبائلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خرياش هدى

وقد تم الوصول إلى الصورة النهائية للاختبار بحيث أصبح يتكون من (120) بنداً مقسمة على ثلاث أبعاد و هي: الفهم الشفوي(42بنود)، التعبير الشفوي (62بنداً)، البرغماتية(16بنداً).

### قائمة المراجع:

- 1- الوقفي، راضي. (2003). أساسيات التربية الخاصة. عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- 2- حورية، باي. (2002). علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس العادية. دبي: المكتبة الجامعية الإمارات العربية المتحدة للنشر والتوزيع.
- 3- علي، تعوينات. (1997). صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم (في المناطق الناطقة بالأمازيغية والمناطق الناطقة بالعربية). جامعة الجزائر: رسالة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم التربية.
- 4- رفيق، بن حصير. (2012). الأمازيغية والأمن الهوياتي -دراسة حالة الجزائر والمغرب-. جامعة لحاج لخضر باتنة: رسالة لنيل شهادة الماجستير في السياسة.
- 5- كامل، محمد عوضة. (1996). سيكولوجية التربية. الطبعة الأولى. لبنان: دار الكتاب العلمية.
- 6- يوسف، القربوتي. و عبد العزيز، السرطاوي و جميل، الصمادي. (2001). المدخل إلى التربية الخاصة. ط2. دبي: دار القلم.

8-Brauner, A. (1968). Pour élever un enfant déficient mental. Paris : Edition Sociale française.

9-Brin F.et Courier C.et Lederle E.et Masy V. (2004). Dictionnaire d'orthophonie. Paris : Edition Ortho.

10-Cuilleret, M. (1981). Handicaps et réadaptation. Les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus. France : Edition Simep.

11- Dubert, G. (1989). Eléments d'anatomie et de physiologie du système nerveux central. Paris : Edition Flammarion.

12-Etienne, F. (2002) La rééducation du langage de l'enfant : Savoir-faire -dire- être. Paris : Masson Edition.

13- Fantin, A.et Perie, E. (2015) Effets de la prise en charge précoce sur la communication prélinguistique dans la trisomie 21, HAL Id: dumas-00868934.

<http://dumas.ccsd.cnrs.fr/dumas-00868934>, Submitted on 30 Oct 2015.

14-Nobert, S. (1999) : Dictionnaire De Psychologie. Paris : Edition Larousse-HER.

15- Rondal, J. A. et Xavier, S. (2003). Trouble du langage, base théorique diagnostic et rééducation. Belgique : Edition Mardaga.

بناء اختبار لقياس اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون المتحدثين باللغة الأمازيغية (لهجة قبايلية)  
أ. هوراي أمينة  
أ.د. خريباش هدى

16 - Rondal, J. A. et Xavier, S. (2000). Trouble du langage, base théorique diagnostic et rééducation. Belgique :  
Edition Mardaga.

17- Rondal, J. A. et Xavier, S. (2010). La trisomie 21, Perspective historique sur son diagnostic et sa compréhension.  
Belgique : Edition Mardaga.

18 –Zellal, N. (1984).Introduction à la phonétique orthophonique arabe. Alger : Edition O.P.U.